

الدرس رقم 54 | تابع: باب قول الله تعالى: {ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما ...}.

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد انتهينا الى قوله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها والجوه خوف وطبعا ان رحمة الله قريب من المحسنين. هذه الاية ساقها شيخ الاسلام رحمة - 00:00:00

الله تعالى في باب الحب ما انزل الله عز وجل ليبين رحمة الله تعالى ان اعظم الاصلاح واعظم ما يصلح العباد والبلاد هو ان يحكم في الارض شريعة الله سبحانه وتعالى. وان يحكم فيها - 00:00:30

ما انزل الله سبحانه وتعالى وان اعظم الفساد اعظم الفساد بعد الشرك بالله عز وجل والكفر هو ان يحكم في ارض الله عز وجل بغير ما انزل ربنا سبحانه وتعالى بغير ما جاء به رسولنا صلى الله عليه وسلم. فقال - 00:00:50

تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. والافساد افسادات افساد حسي وافساد معنوي واكثر الناس بل عامة الناس لا يتصرون من هذا الافساد ان الافساد الحسي ذلك لو يتعاونونه ويتكابرونه اذا رأوا من يسفك الدماء او يسفك الاموال او يخيف - 00:01:10

امنين لا شك ان هذا من الفساد والافساد العظيم. وهو الافساد الحسي بالقتل والسرقة والنهب واحافة الناس وتروعهم هذا فساد. ويسمى الفساد الحسي. اي فساد محسوس يشاهده القسم الثاني الفساد المعنوي والفساد المعنوي اعظم عند الله عز وجل من - 00:01:40

المجال الحسي لان الفساد المعنوي هو ان يفسد وان تفسد ارض الله عز وجل بالكفر والشرك ولا تفسدوا في الارض فهذا عامة المفسرين الى ان الافساد هنا المراد به الافساد والdrobs والمعاصي - 00:02:10

وكما نعلم جميعا ان المعاصي تتهاوت عظما وكبرا فاعظم المعاصي الشرك بالله عز وجل والكفر به سبحانه وتعالى فهذا هو اعظم الافساد المعنوي. يدخل تحت ذلك الذنوب يدخل تحت الذنوب بجميع صورها واسكالها. فكل عاص في الارض وكل مرتكب ذو حرم وكل - 00:02:30

مرتكب محروم فهو مفسد. اما فساد على نفسه واما فساده على غيره. وهذا الذي لاجله شيخ الاسلام هذه الاية في هذا الباب ليبين ان من الافساد في الارض تحكيم غير شرع الله عز وجل. ولا تفسدوا في - 00:03:00

الارض بعد اصلاحها. فاعظم ما تصلح الارض به واعظم ما يصلح الله به العباد والعباد هو ان يحكم شرع الله عز وجل وهذا هو المناسبة او هذه المناسبة في سياقة هذه الاية في هذا الباب ان الحب بغير ما انزل الله من الافساد - 00:03:20

ان الحكم بغير ما انزل الله من الافساد في الارض. ولا شك ان ذلك من اعظم الفساد. فبات طاول الطلبة فتطاول اهل الفجور والفسق الا عندما امنوا ان يقام عليهم حكم الله عز وجل. فحكم الله سبحانه وتعالى وشريعته - 00:03:40

تفقص من الظالم للمظلوم وتعطي كل ذي حق حقه. وبحكم الله سبحانه وتعالى يحصل الامن ويحصل تعد في الارض وافنى الى شحاتم الناس الى غير شرع الله عز وجل الى قوانين والى ما يعليه عقول البشر - 00:04:00

الضعفية التي هي تستمد ذلك من ضعفها ومن خذلانها لا شك انه ستمتنى الارض بالظلم والعدوان واكل اموال الناس وسفك دمائهم. اما اذا اقيم حكم الله وشرع الله عز وجل فان العدل سيقوم فان العدل سيقوم - 00:04:20

والارض ستمتنأ عدلا واما واما واما اما اذا اقيم غير شرع الله عز وجل فانك ستري الظلم واضحا بين معنى يترتب على ذلك من

نزول عقوبة الله عز وجل على أولئك الذين تركوا حكم الله عز وجل وشرعيتهم - 00:04:40

ثم ذكر بعد ذلك قوله تعالى ذكره بعد ذلك قوله تعالى اف الحكم الجاهلية يكون؟ ومن احسن الى الله حكمها لقوم هذه ايضا ساقها الشيخ رحمة الله تعالى ليبيين ان من اعترض عن حب الله وعن شريعة الله عز - 00:05:00

وجل واحد بغيرها من الاحكام والقوانين انه قد ارتفع حكم الجاهلية. والجاهلية المراد بها هنا بعد ياء اما الجاهلية الاولى التي هي قبل التي هي قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم ولا شك ان كل من حكم بغير ما انزل الله انه اخذ - 00:05:20

حب اهل الجاهلية الذين كانوا يتحاكمون الى سوابيفهم والى قوانينهم والى اوثانهم واصالاهم وطوابعيتهم فيكون وقد حكم بحكم الجاهلية وهذا هو الذي ذكره الله عز وجل فحب الجاهلية لان ابن جرير وغيره ذكر في سبع نزول الآية ان نفرا من - 00:05:40

اليهود ارادوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يحكم لهم بالباطل وان يحكم لهم بغير ما انزل الله على طائفه من اليهود. فانزل الله قوله تعالى اخاطب اليهود كما قال ذلك المجاهد وقال الخير من التابعين والمفسرين اتى حكم الجاهلية يكون. اي اتمون حكم الجاهلية - 00:06:00

وحكم اهل الاوزان وتتركون حكم الله وما انزل الله عز وجل على رسوله هذا حكم الجاهلية يموت. هذا هو القول هذا هو المعنى الاول في مسألة الجاهلية والمعنى الثاني ان كل من حكم بغير ما انزل الله فقد حكم بالجهالة فقد حكم بالجهالة - 00:06:20

لان القضاة ثلاثة قاض في النار قاضية قاض في الجنة وقاضيان في النار وقاض في في الجنة وقاضيان في اما الذي في الجنة فهو ذلك الحاكم الذي علم حكم الله عز وجل وحكم به فهو في الجنة. واما القاضيان دينهم من اهل - 00:06:40

الجدار فقاضي حكم بغير ما انزل الله فهو من اهل الدار. وقاض جهل حب الله عز وجل ولم يسأل. فحكم بجهلاته وبجهله فهو من اهل النار. فكل من حكم بغير ما انزل الله فهو قد ابتغى حب الجاهلية. وحكم - 00:07:00

بحكم الجاهلية هذا حكم الجاهلية يكون ومن احسن من الله حكمها لقوم يؤمنون فاحسن احكام احكام الله عز وجل وخير الحكم حكم ربنا سبحانه وتعالى وحب رسوله صلى الله عليه وسلم. اذا هذا هو المعنى وهذا والمناسبة التي لاجلها - 00:07:20

ساق شيخ الاسلام تعالى هذه الآية في هذا الباب ليبيين ان من حكم بغير ما انزل الله انه حكم بحكم الجاهلية انه حكم بحكم الجاهلي وابتغى حكم الجاهلية وقد جاء في صحيح البخاري ابن عباس ان ثلاثة قصد الله عز وجل مبتغ في الاسلام ومبتغ في الاسلام في الاسلام سنة - 00:07:40

اهل الجاهلية وكل من ابتغى حكم اهل الجاهلية اقول هذا لان هناك من يريد ان يحكم بين الناس بحكم الجاهلية ويريد ان يقيم لهم شرائع وقوانين تخالف حكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم فنقول من اراد هذا - 00:08:00

لتحكيم القوانين الغربية او القوانين الكاملة انهم من ابتغى حكم الجاهلية وفي صحيح البخاري كما ذكر ابن عباس قال ثلاثة اطلب منهم مبتغ في الاسلام سنة الجاهلية واعظم سنن الجاهلية الباطلة الكافرة ان يحفي بغير ما انزل الله سبحانه - 00:08:20

وتعالى. قال مع ذلك وعن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى هواد تبعا لما جئت به حتى يكون هواد تبعا بما جئت به. هذا الحديث قال النووي رحمة الله تعالى - 00:08:40

قد روينا في كتاب قد روينا في كتاب الحجة بأسناد صحيح. وهذا الحديث فيه نظر من جهة اسناده ومن جهة بدنـه اما من جهة الاسناد فقد رواه محمد ابن سيرين عن عقبة ابن اوس عن عبد الله ابن العاص رضي الله تعالى عنه. والحديث جاء - 00:09:00

داروا على نعيم حمادي الخزاعي رواه بأسناده عن اهـ عبد الوهـاب عبد المجـيد الثـقـيـ عن هـشـامـ اـبـنـ حـسـانـ مـحـمـدـ اـبـنـ سـيرـينـ باـوـزـ عنـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ عـمـرـوـ. وـهـذـاـ الـاسـنـادـ فـيـهـ عـلـتـانـ. الـعـلـةـ الـاـوـلـىـ اـنـ مـاـ دـارـوـاـ عـلـىـ نـوـعـيـنـ بـنـ حـمـادـ الخـزـاعـيـ - 00:09:20

ونعيم محمد الخزاعي وان كان من شيوخ البخاري الا ان له احاديث منكرة. وقد استنكر اهلهم احاديث كثيرة لهم المستنكرة مما تفرد به رحمة الله تعالى. فيكون هذا الاسناد ايضا من مفردات الخزاعي. الامر الثاني - 00:09:40

ان عقبة بالامس قد اطلقه ابن حبـالـعـجلـ وـابـنـ سـعـدـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ الاـانـهـ لمـ يـسـمـعـ مـنـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ عـمـرـوـ عبدـ اللهـ بنـ عـوـفـ فـاسـدـاـدـهـ منـقـطـعـ وـاسـنـادـهـ منـقـطـعـ قـدـرـهـ وـعـلـمـ لـكـنـهـ لمـ يـسـمـعـ مـنـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ وـهـذـهـ عـلـةـ اـخـرـىـ يـضـعـفـ بـهـ هـذـاـ الـاسـدـ - 00:10:00

الامر الثاني ايضاً منهم من عل بمنته ووجه لاعلانه من جهة المتن ان الهوى ممنون والله سبحانه وتعالى قال ولا تتبعن الهواء فيفضل عن سبيل الله. وقال فرجل اتخذ الله هواه. والهوى جاء بكتاب الله عز وجل منبوباً. وذلك انه الى الهوى. وهو انه - 00:10:20 صاحبه في المهالك والمدارك التي توصله نار جهنم. فقال بعون ان هذا اعلان الحبيب من جهة منته لان الهرمون وغير محمود الا ان بعض اهل العلم من هذه من جهة هذه العلة لم يقبلها. وقسم الهوى الى قسمين هوى بمعنى - 00:10:40 وهوى بفعل المحبة والبين. فاما ما كان من جهة الميل والمحبة. فكما جاء عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت اني رأيت الله يسارع فيها اي بما تحب وتميل اليه. وكما قال عمر هوايا من هو اكما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله تعالى عنه. فافاد ان - 00:11:00

المحبة والمهنة. فاذا كان هذا هو المراد بالهوى فهو معنى صحيح. اما من جهة الاصل فان الهوى يراد به من الهوية كالهواه والهواه الهواه من جهة الهواه ممدوداً هو الهوى الذي هو الهواه المعروف واما الهواه - 00:11:20 فصل القهوة ما يهواه الانسان ويميل اليه. فعلى هذا نقول ان الهوى ينقسم الى قسمين. وهو المذموم غير محمود لصاحبها وهو من ينتفع في ذلك ما تميله عليه نفسى عليه نفسه دون ان يكون ذلك الشيء الذي يتبعه وبهواه موافقاً لشرع الله عز وجل - 00:11:40 او لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واول المعنى الاخر هو ما يحبه ويميل اليه. فاذا كان هواه وما يحب وما يميل اليه موافقاً لشرع الله عز وجل فهذا يسمى بالنفس المطمئنة لان النفوس ثلاثة نفس امارة ونفس لومة ونفس مطمئنة - 00:12:00 النفس المطمئنة هي التي تتوافق شرع الله عز وجل ومراد مراد الله ورسوله اطمئنانها لما يحب الله ويرضاه وامن لو رينا نفسها على التقصير والتغريب وقعت في دم. فعلى هذا نقول ان الحديث هنا وان كان اجتناده ضعف الا فيما - 00:12:20 فان معناه على الصحيح ان يتوجه التوجيه الصحيح انه قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون ما يحب حتى يكون هواه تبعاً اذا جئت باي حتى يكون ما يحب ما يميل اليه ما يريده تبعاً لما جئت به لما جئت به واصدق من ذلك - 00:12:40 قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه ان يكون طائعاً مطيناً مطوعاً لامر الله وامر رسوله صلى الله عليه ولا يقدم بين يدي الله ولا بين يدي رسوله صلى الله عليه وسلم برأي او بعقل او بمتأويل او بمخالفة وانما حال مع - 00:13:00 الله وكلام رسوله يقول سمعنا واطعنا. الشاهد من هذا الحديث ومناسبته لهذا الباب ان ان العبد لا يؤمن العبد لا يؤمن حتى يكون امره كله تبعاً لله عز وجل حتى يكون هواه تبعاً لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:20 ضاع من ذلك ان يحكم شريعة الله عز وجل على نفسه وان يحكم بما انزل الله سبحانه وتعالى وانه اذا سمع حكم الله كان حق ان يقول سمعنا واطعنا ويدع عن لحكم الله عز وجل ويسلم لامر الله سبحانه وتعالى فلا وربك - 00:13:40 فلا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت فهذا هو الامام اما اذا لم يحكم شرع الله عز وجل فانه قد نفي عنه الايمان ونفي الايمان هنا اما ان يكون نفي الايمان من اصله واما ان يكون نفي - 00:14:00 من جهة كماله الواجب ولا يخرج من من كره حكم الله او من رد حكم الله ولم يتحاكم الى شرع الله لا يخرج ان يكون ناقص ويقول ايمان غير تام من جهة واجبه. واما من جهة اصله فقد ذكرنا في تفصيل سابق انه يكثر - 00:14:20 اذا اذا جوز غير حكم الله او ساوي غير حكم الله بحكم الله او افترى على الله بنسبة الحب الباطل اليه او استهزأ بحب الله وسخر او عاد وقادر عن التزام حكم الله عز وجل او او كره حكم الله وكره ما انزل الله سبحانه وتعالى او جوز ان - 00:14:40 ما انزل الله عز وجل او بدل ونحو الشريعة كلها وحكي بغير ما انزل الرقي ان هذا كله يكون للجبار من اصله. اذا هذا الحديث ساقه شيخ الاسلام ان العبد لا يؤمن حتى يكون هواه تبعاً لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وبهذا - 00:15:00 قد حق الايمان الذي الواجب الذي اوجبه الله عز وجل عليه. قال بعد ذلك وعلم قال الشافعي رحمة الله تعالى قال الشامي هذا الذي رواه ابن جرير رحمة الله تعالى وقصته قال كان بين رجل منافقين ورجل من اليهود خصومة فقال اليهودي - 00:15:20 الى محمد صلى الله عليه وسلم لانه عرف انه لا يأخذ الرشوة وقال المنافق نتحاكم الى اليهود لعلمه ان لم يتحاكم اليهود بعلمه انه يأخذون الرشوة فاتفقا ان يأتي كاهنا من جهينة فتحاكم اليه فنزلت المتر الى الذين يزعمون بها انه - 00:15:40

وهذى الاية ساقها شيخ الاسلام رحمة الله تعالى ليبيين ان من تحاك بين غير شرع الله عز وجل انه لا يسمى لا يسمى مؤمن ولو ادعى الامام ولو ادعى انه من المسلمين المؤمنين لانه حكم بغير ما انزل الله وقد ذكرنا سابقا ان الواجب على - 00:16:00 في احكام الطواغيت وفي حكم التحاكم والطواغيت ان يكفر بهذا الحكم. وان يعتقد بطلانه وان يعتقد بطلانه والا اليه مختارا وان تحرکوا من باب الاضطرار والاكراه لا بد من الاختيار. فهذا الذي يشعر انه مسلم وانه مؤمن منافقين وهو ي يريد - 00:16:20 يتحاكم الى ذلك الطاغوت اليهودي او الذي جهينة الله عز وجل عنه الایمان. هذا الحديث او هذا الاثر الذي ذكره شيخ الاسلام قد رواه من طريق ابن عدي عن داود ابي هند عن الشام واسناده صحيح الا انه مرسل الا انه مرسل والمرسل هو الذي يرويه التابع للنبي - 00:16:40

صلى الله عليه وسلم دون ان نعلم الواسطة التي سقطت فهنا الواصف الذي اسقطها الشعبي رحمة تعالى هي لا لا تعلم فقد يكون اصله وقد يكون اخطف صحابيا وعلى هذا فان حديثه هذا المرسل من قبيل الاعين الضعيفة الا ان معنى هذا التفسير قد جاء عن ابن عباس - 00:17:00

ابن انس رحمة الله تعالى اجمعين بنفس المعنى وهو انه كان هناك فصول بين يهودي ومنافق فقال اليهود تحاکى من محمد صلى الله عليه وسلم وقال اليهودي وقال الغلام نتحاکم الى كعب اشرف - 00:17:20 انه يحكم بغير ما انزل الله ولانه يأخذ الرشوة فاتفق يتحاکم الى كاهن من جهة وهذا اختبار وهذا التحاکم هو اتفاق الباطل. وقد امرموا ان يكفروا به اي الواجب المقصود به هو ان يكفر بهذا الطاغوت والا يتحاکموا اليه. وهذا الاثر وان كان مرسلا فان - 00:17:40

معناه ان الحكم بغير ما انزل الله والتحاذ الى غير ما انزل الله والى من يحكم بغير ما انزل الله انه ينافى الایمان مما ينافيه من اصله واما من كماله الواجب. فاذا اختار ذلك مختارا ومجوزا مفضلا ومساويا ومفتريا - 00:18:10 انه يكون قد خرج من دائرة الاسلام اما ان كان مضطرا او مكرها او ما شابه يذهب له حفر يخصه. اما اذا كان لشهوة في قضية للقضايا فقد وقع في كبيرة من كبائر الذنوب. ثم ذكر مع ذلك قال وقيل نزلت لرجلين فاختصما فقال - 00:18:30 نترافع للنبي صلى الله عليه وسلم وقال الاخر لكان من الاشرف ثم ترافع الى عمر فذكره احدهما القصة فقال لن يرضى برسول الله صلى الله عليه وسلم حکى ذلك قال نعم - 00:18:50

فضربوا بالسيف فقتله فضربه بالسيف فقتله. قبل ذلك ذكر هنا الرشوة. الرشوة هي قصدها من الرشوة اللهم يتلى بالجن ليؤخذ به الماء. ولكن الواسطة يؤخذ به الماء من طريقه. والرشوة ودفع الماء بقصد ابطال - 00:19:00

او احقاق باطل هذا هو الرشوة وهي كل مال يدفع او كل عرض يدفع للإحقاق باطل او ابطال حق. والرشوة محمرة الرشوة وحرم وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم في عبدالله بن عمرو عند الترمذى لعن الله الراشى والمرتشى فالراشى ملعون والذى اخذ - 00:19:20 وايضا ملعون وهو من قول الزور وشهادة الزور وايضا منه ذلك منهم الرشوة والرشوة دخلت على قوم الا الامانة من الباب الاخر. الراشى والمرتشى متوعد بوعيد جليل ان اي جسد نبت من - 00:19:40

هي السحب فان النار اولى به نسأل الله السلامه. اما اذا كان ذبح هذا المال لاحقاق حق او ابطال باطل فان هذا لا يسمى رشوة فان هذا لا يسمى رشوة من نفع مالا لاخذ حقه او لابطال باطل ملزم وهو - 00:20:00

ليس بفرقة وليس بحق علي. فان ذلك لا يسمى رشوة ولكن الاخره لهذا المال يكون ملعون. يكون ملعون لانه اخذ اموال الناس بالباطل لانه قبل ان يسمى مرتشيا وليأخذ هذا الباب الوفاء الواجب على من وقع عنده ظلم ان يرفع - 00:20:20 ظلم عبدا ظلم ومن كان عنده حق لغيره فالواجب ان يرد ذلك الحق لصاحبها ومن كان عنده باطل وقد وقع على شخص الواجب عليه ان مع ذلك الله الظلم عن من وقع عليه ذلك الظلم. اذا الرشوة لاحقاق باطل او ابطال حق. اما انا وابن عباس هذا فقد رواه - 00:20:40

عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه. وهذا الاسلام اسناد يذكر متراكما وهذا ضعيف وقد جاء لكن ليس فيها ان عمر رضي

الله تعالى عنه قتل ذلك الذي اراد ان يتحاكم بين كعب الاشرف وان فيه اصل القصوى ان رجل لو تحاكم انه اراد ان يتحاكم الى كعب الاشرف ولم يتحاكم - 00:21:00

النبي صلى الله عليه وسلم القصة من جهة اصلها صحيحة اخذ من جهة ان عمر بن الخطاب قتل ذلك الذي اراد يتحاكم الى غير شرع الله عز وجل فهي من جهة هذا الاسناد اسنادها منكر وباطل. ومع ذلك نقول ان المتهاكم الى غير شرع الله عز وجل ان كان مجوزا لهدا - 00:21:30

ويجب على ولي الامر ان يقيم عليه حمدا كذلك ان كان مفضلا او مساويا او مستهزا وساخرا بحب الله الجد ان حقه ان يبتلى ويقال عليه حد منه او يتوب الى الله عز وجل ويرجع الى الاسلام فان تجويز الحكم ردة وكذلك - 00:21:50

وكذلك مساواة لحكم الله عز وجل وكذلك الافتراض على الله عز وجل بان هذا الحكم كذلك الاستهزاء والسخرية باحكام الله وبشريعة الله عز وجل والا الكفر ويجب على القاضي ولي الامر ان يقيم عليه حكم الله سبحانه وتعالى. وهذا الذي اراده المؤلف ان الذي يعني الذي - 00:22:10

يحكم بغير ما انزل الله ان له حكمان. حكم تكفيه وحكم اقامة الحد عليه من جهة لامر انه اقيم لحد الردة لانه كافر او يتوب ويرجع الى الله عز وجل ويعود الى الاسلام. قال مع ذلك وبهذه الحفلة نكون قد انهينا هذا البث ونذكر مسائل هذا البقاء - 00:22:30 تفسير وادي النساء وما فيها للاعانة على الفهم الطاغوت. الطاغوت هنا ذكرنا انه مراد به الحاكم بغير ما انزل الله عز وجل. الطاغوت هنا في هذه الابواب يراد به من حكى بغير شريعة الله عز وجل ومن حكى بغير ما انزل الله. والطاغوت في جهة الحاكمية له صورتان - 00:22:50

المشرع المقلد يسمى طاووت المشرع المقنن الذي يضع الدساتير ويضع القوانين يسمى طاغوت. الحقائق ايضا له صورة وهو الحاكم بتلك القوانين او الحاكم بتلك الدساتير يسمى ايضا طاغوت بل من حكم اليه ما انزل الله يسمى طاغوت لانه - 00:23:10 تجاوز حده في مسألة الحكم بغير ما انزل الله. واما من جهة العلوم فالحاف الطاغوت يشمل كل مرؤوس متبع ومطاع. عبد من دون الله عز وجل وهو راضي او دع الناس ذات نفسه او ادعى علم الغيب او حكى بغير ما انزل الله ورأس الطواغيت والزعيم هو كبيرهم هو ابليس لعنه الله عز - 00:23:30

وجل حيث خرج عن عبودية الله والطغى وامتنع وابى ان يسجد لادم ان يسجد لادم عليه السلام لامر الله سبحانه وتعالى فهذا معنى الطاغوت هنا وهذا الذي ذكرها قد نزلت على سبب والعقائد عندها ان العبرة بالعلوم اللفظ لا بخصوص - 00:23:50 يهودي او في نصري او في قصة معينة فان الحكم يعم كل من كان هذا حاله. وان الحكم لا يكون الا لله عز وجل كما تعالى املا وشركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله والذى جعل مع غير الله مشرع قانون ومقننا يكون قد اتخذ - 00:24:10 شريكها مع الله الجنة. الاية الثانية قول المسألة الثانية قوله واذا قيل لا تفسدوا في الارض. بين المواطنات بهذه المسألة ان اعظم الافساد واعظم الفساد هو ان يحكم بغير ما انزل الله عز وجل في ارضه. فاذا حكم الحاكم بغير ما انزل الله - 00:24:30 نقول بالرؤوس الفساد تقول من رؤوس الفساد ويقول من سعى في الارض فسادا وافساد وهذا الذي اراده ان الحكم لا يرزق الله فساد وافساد وان الصلاح والاصلاح يقول بتحقيق توحيد الله عز وجل واقامة حكم الله في ارضه. المسألة الثانية قالت وقوله تعالى ولا تفسدوا - 00:24:50

في الارض بعد اصلاحها وذلك ان الله سبحانه لما خلق الخلق خلقه حدثاء فاتتهم الشياطين فاشتالتهم عن توحيد لعبادة الله فكأنها كانت ومن قبل ذلك صالحها عن الاصلاح والصلة حتى اشتال الشيطان عباد الله الخلفاء الموحدين الى الشرك والكفر بالله عز وجل والى - 00:25:10

تحكيم القوانين والى تحكيم الطواغيت والى تحكيم الشياطين والاوئن. فحكم بغير الله وافسدو في الارض بعد اصلاحه. فهي كانت صالحة وكان اهلها على التوحيد والايمان حتى اشتاله الشيطان وغره وخدعه واخوجه من توحيد الله بجد الى الكفر والشرك فقال ابن عباس - 00:25:30

الناس من ادم الى نوح على التوحيد عشرة قرون كانوا على التوحيد حتى ان الشيطان فظل قوم نوح وعبدوا تم نشأ الشرك في الامم الى يومنا هذا هناك من يحكم بالطوغة ويحكم بغير ما انزل الله بل هناك من يقول ان حكم الله لا يصلح - 00:25:50

في هذا الزمان لا يصدر بهذه الزمان وهذا القول ردة وكفر بالله عز وجل لان حب الله يصدر في كل زمان ويصلح في من كل مكان يصدر لكل مكان وزمن من كوه حكم الله او لم او يرضي او لم او استهزأ بي وسخر به يكون من كفر - 00:26:10

الله عز وجل لانه كره ما انزل الله فاحبطة الله اعماله. المسألة الرابعة افحق الجاهلية يقول وذكرنا ان كل بغير ما انزل الله انه افضل جاهلي. وان المراد يحب الجاهلية ما كان عليه اهل الاوثان والكفر قبلبعثة - 00:26:30

صلى الله عليه وسلم من تحكيم الطواغيت والاوثان والكھال والسحرة فجاء الاسلام فابطل ذلك كلھ. المسألة ما قال الشافعی من قصة اليهود والمنافق وان المنافق كان يريد يتحاكم الى قاروت من طوابير اليهود - 00:26:50

حاكم الاسلام الى محمد صلى الله عليه وسلم بعلمه ان مھمما صلی الله عليه وسلم لا يأخذ الرسوم. من هذا نقول ان الحاكم الذي يأخذ الرشوة فقد وقع في ذنب عظيم وكبيرة من كبار الذنوب وانه من القضاة الذين وصل وسلم بانهم من اهل النار لانه حكم - 00:27:10

بغير ما انزل الله وعرض قليل. المسألة السادسة تفسير الامام الصادق والكافر. الایمان الصادق لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تابعا لما جئت به. والایمان الكاذب هو الذي يعارض حب الله حب - 00:27:30

بالردد والتأويل وعدم القبول او يتقدم بين يدي الله ورسوله فهذا ايمان كما قال تعالى آآ الم تر الذين يزعمون وقد ذكرنا من دعوة ان يغلبوا فيها الكذب والخطأ. فهي دعوة يطلب فيها الكذب والخطأ فهو لاء زعموا انهم مؤمنين ان زعموا - 00:27:50

من اهل الایمان وانه مؤمن ولكنه في الحقيقة منافقون كفار بالله كفار ومشركون لانهم لم يرضوا بحكم الله ولا حكم رسوله صلى الله عليه وسلم. قصة عمر مع المنافق هو ذلك ان عمر عندما قتل هذا المنافق قتله لدته - 00:28:10

لأنه عندما لم يرضي بحب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم كان بهذه الكراهة كافر بالله عز وجل كافر لله عز وجل فلما جل ذلك قتله واقره النبي صلى الله عليه وسلم لكننا قلنا ان هذا الاثر من جهة اسناده لا يصح ومع ذلك ان يجب على ولي - 00:28:30

الحاكم القاضي اذا وجد من لم يرضي بحكم الله وحب رسوله ان يستثبيه فان تابوا الا وضرب عنقه ردة وكفرا المسألة الثامنة كون الایمان لا يحصي احد حتى يكون هواه تابعا لما جئت به او لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم المراد بذلك ان الایمان الكامل - 00:28:50

والایمان الذي اراده الله واحبه الله سبحانه وتعالى لا يوقن العبد ولا يضره العبد حتى يكون بينه محبته الى ما يحبه الله ورسوله. متى وقع في قلبك واهية لما يحب الله ورسوله او او وقع في قلبه اه رد او ابتداع او اباء واستكبار بحب الله ورسوله فان - 00:29:10

ان الایمان يقول بذلك تنتفي الذمة من اصله واما من كماله الواجب على تفصيله لك سبق ذكره وبهذا نكون قد اخذت هذه والله تعالى اعلم واحكم وصلی الله وسلم وبارك على نبینا محمد - 00:29:30